

البخاري 348 أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر ح

1057 3057 للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 4 3 1202

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الأمين وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته واستن بسنته واهتدى بهديه الى يوم الدين وبعد

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب التوحيد من صحيحه تحت باب قول الله تعالى يريدون ان يبدلو كلام الله قال حدثنا قتيبة بن سعيد وهو قتيبة بن سعيد بن جميل ابو رجاء الثقفي البغلاني

قال حدثنا المغيرة بن عبدالرحمن ان بالزناد وهو عبدالله ابن ذكوان عن الاعرج وعبدالرحمن ابن هرم عن ابي هريرة رضي الله عنه وقيل اسمه عبدالرحمن بن صخر ولا يسبت سنده

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله اذا اراد عبدي ان يعمل سيئة فلا تكتبوها عليه حتى يعملها فان عملها فاكتموها بمثلها وان تركها من اجلي فاكتموها له حسنة

واذا اراد ان يعمل حسنة فلم يعملها فاكتموها له حسنة فهنا عاملها فاكتموها له بعشر امثالها الى سبعمائة الشاهد من هذا الحديث قوله يقول الله اثبات ان الله يقول خلافا لفئات الضلال التي تقول ان الله لا يقول ولا يتكلم ولا ينادي

وان تكلم عند بعضهم يتكلم بغير صوت فالشاهد هنا يقول الله اذا اراد عبدي ان يعمل سيئة فلا تكتبوها حتى يعملها ولهذا على اطلاقه ام ان السيئة قد تكتب دون ان يعملها الشخص

دعهم قد تكتب دون ان يعملها الشخص اذا عقد العزم على فعلها اذا اخذ القلب على فعلها انها تكتب سيئة لان الله قال ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم

هناك بعض الاعمال يعاقب عليه الشخص ولم يباشرها اذا تواها وعقد العزم عليها. قال تعالى ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة

والحب محله القلب ولا يخفى ان الحاسد مذموم والحسد محله القلب قد قال تعالى ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم ماذا تركها تكاسلا واهمالا لها فلا تكتب شيئا قال وان تركها من اجلي فاكتموها له حسنة

ان عمل العبد ان هم العبد بعمل سيئة وتركها خاف من الله تكتب له حسنة من اراد ان يعمل حسنة فلم يعملها فاكتموها له حسنة فان عملها فاكتموها له بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف

قال حدثنا اسماعيل بن عبدالله وابن ابي اويس قال حدثني سليمان ابن بلال عن معاوية بن ابي مجرد عن سعيد بن يسار عن ابي هريرة رضي الله عنه قال خلق الله الخلق فلما فرغ منه قامت الرحم فقالت ما؟ فقال ما قالت هذا مقام العائذ بك من القطيعة. فقال الا ترضيني ان اصل من وصلك واقطع من قطعك؟ قالت بلى يا رب قال فذلك لك ثم قال ابو هريرة

فلاسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم قال لها الشاهد منها ان الله سبحانه وتعالى قال للرحم الا ترضين ان اصل من وصلك وان اقطع من قطعك ففيه اثبات ان الله يقول

قال حدثنا مسدد وهو ابنه سرهد حدثنا سفيان وابنه وجينا صالحا ويبيد الله بن زايد بن خالد قال اذن عباد الله عن زيد بن خالد عباد الله ابن عن زيد ابن خالد بدا الابن

هزا الزاهر يا عبدالرحمن طه. ها؟ في عندي كذلك عندك كذلك نفس الطبعة. عن عبيد الله على عبيد الله عن زيد ابن خالي. نعم. الذي تصلح عن عبيد الله عن زيد بن خالد

قال مطهر النبي صلى الله عليه وسلم فقال قال الله اصبح من عبادي كافر بي ومؤمن ذلك على اثر سماء كانت بالحديبية. يعني بعد نزول المطر عليه وعلى اصحابه هم في الحديبية

قال لهم هل تدرون ماذا قال ربكم؟ قالوا الله ورسوله اعلم قال قال الله على اصبح من عبادي مؤمن به وكافر ثم من قال مطرنا بفضل الله وبرحمته فهذا مؤمن بي وكافر بالكوكب واما من قال مطرنا بنوم كذا وكذا فهذا كافر به مؤمن بالكوكب

والله اعلم في اثبات ان الله يقول ايضا البخاري استكثر من الادلة في هذا الباب للرد على اهل الضلال الذين يقولون ان الله لا يتكلم ولا يقول قال الامام مسلم رحمه الله

باب ما يقول اذا رفع رأسه من الركوع حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة تحدثنا ابو معاوية وهو وكيع عن الاعمش وعزان من الاثبات في وكيع عفا في الاعمش عن عبيد الله بن الحسن عن ابن ابي عوف فقال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع ظهره من الركوع قال سمع الله لمن حمده. اللهم ربنا لك الحمد ملى السماوات وملى الارض. سبق بمن بينا انها الضم احيانا
وبالفتح احيانا ملى السماوات وملى السماوات قال كان اذا رفع ظهره من الركوع قال سمع الله لمن حمده اللهم ربنا لك الحمد ملى ملى السماوات وملى الارض وملى ما شئت من شىء بعد
لزيادة من طريق مجزأة بن زاهر لما تعبد الله بن ابي اوفى يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اللهم لك الحمد ملى السماوات وملى الارض وملى ما شئت من شىء بعد
اللهم طهرني بالثلج والبرد والماء البارد اللهم طهرني من الذنوب والخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس هذه الرواية غير مقيدة بالركوع اما الرواية الاولى فمقيدة بالركوع هذا وصل اللهم على نبينا محمد وسلم